

بعض المفاهيم الأساسية للسياحة: مراتبها - تقسيماتها

Basic Tourism Concepts

1- تمهيد

السياحة هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المسافر إلى بلد مغاير لمحل إقامته أو بيئته التقليدية Usual environment لمدة تقل عن 12 شهرًا بشرط أن يكون الهدف الرئيس من السفر ليس مزاوله أى نشاط مدفوع القيمة من داخل البلاد التي يتم زيارتها. ويستبعد ذلك المفهوم كلاً من الهجرة المؤقتة بغرض العمل المدفوع بواسطة وكيل أو هيئة اقتصادية في بلد الزيارة. ولا يشمل هذا الاستبعاد السفر بغرض الأعمال أو التجارة Business related travel مثل استدعاءات أو طلبات السفر للمبيعات Sales calls أو تركيب المعدات أو صيانتها أو المؤتمرات حيث إنَّ موظفي هؤلاء الأفراد أو شركاتهم توجد في غير البلاد التي يتم زيارتها. ونظراً للاختلافات في التعريفات والتقسيمات والمفاهيم الخاصة بالدراسات في مجالات السياحة فنورد توضيحاً مختصراً لأكثر التعريفات أو التقسيمات انتشاراً أو تعدد أساساً بسيطاً يعتمد عليه الدارسون في المراحل الأعلى.

2- مراتب أو أشكال السياحة Tourism Categories

تقسم أو تصنف أشكال السياحة إلى المراتب التالية: السياحة المحلية - السياحة الوافدة - السياحة الداخلية - السياحة المغادرة - السياحة الوطنية - السياحة الدولية. وفيما يلي إشارة مبسطة لكل من هذه الأشكال.

السياحة المحلية Domestic Tourism

حيث يقوم بعض مواطني الدولة الراغبين في التمتع، بالسفر إلى المقاصد (المناطق) السياحية الموجودة داخل دولتهم. أي تشمل الأشخاص الذين يقيمون في بلد معين ويسافرون داخل حدود ذات البلد.

السياحة الوافدة Inbound Tourism

وتشمل الزيارات التي يقوم بها الأشخاص غير المقيمين في بلد ما والذين يسافرون داخل البلد

السياحة خارج الوطن (المغادرة) Outbound Tourism

حيث يقوم قاطنو دولة بزيارة المقاصد السياحية في دولة أخرى أي أنها تشمل الأشخاص الذين يسافرون إلى بلد آخر.

السياحة الداخلية Internal Tourism

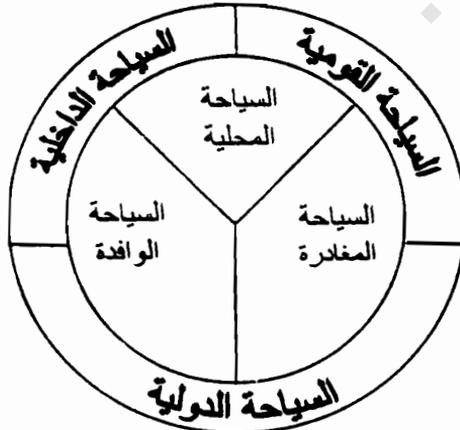
هي مجموع السياحة المحلية والسياحة الوافدة Domestic + Inbound.

السياحة القومية (الوطنية) National Tourism

تمثل مجموع السياحة المحلية والسياحة المغادرة Domestic + Outbound.

السياحة الدولية International Tourism

مجموع السياحة داخل الحدود والسياحة خارج الحدود Outbound + Inbound. ويوضح الشكل التالي الأشكال المختلفة للسياحة.



شكل (5) الأشكال المختلفة للسياحة

المصدر: WTO: Recommendations an Tourism Statistics

3 مفاهيم جانب الطلب Demand – side Concepts

تشتمل أو تتضمن مفاهيم جانب الطلب تقسيمات الافراد والرحلات Classifications of individuals and trips. ولاشك أن أهم إنجازات مؤتمر المنظمة العالمية للسياحة الذي عقد بأوتاوا بكندا 1991م كان الاتفاق على تعريف موحد للسياحة الداخلية من وجهة نظر مفاهيم جانب الطلب، خاصة وأن تعريفات المنظمة العالمية للسياحة قبل مؤتمر أوتاوا كانت مقتصرة فقط على تعريف السفر الدولي. ويتمثل الإنجاز الآخر لمؤتمر أوتاوا في تعريف الزائر كمفهوم أساسي لنظام الإحصاء السياحي بأكمله. ويتم تقسيم الزائرين الى نوعين هما:

- زائرون دوليون.
 - زائرون محليون.
- وينقسم كل من هذين النوعين إلى أربعة أنواع كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6) تقسيمات المسافرين Travellers Classifications

السياحة المحلية	السياحة الدولية	
هو الشخص الذي يعيش في دولة مدة لا تقل على 6 أشهر قبل وصوله أو انتقاله إلى مكان آخر في ذات الدولة.	هو الشخص الذي أقام في الدولة 12 شهرا متصلة قبل وصوله إلى بلد آخر لمدة لا تزيد على سنة.	الشخص المقيم Resident
هو الشخص الذي يعيش في دولة والذي يسافر إلى مكان في ذات الدولة ولكن خارج بيته المعتادة لمدة لا تزيد على 6 أشهر، والذي لا يكون هدف زيارته مزاوله أى عمل يتقاضى عنه أجراً أو الحصول على أية صورة من صور الأجر أو المكافأة.	هو الشخص الذي يسافر إلى دولة غير محل أقامته المعتاد وخارج بيته المعتادة لمدة لا تزيد على عام، والذي يكون هدفه في الأساس زيارة وليس الحصول على مكافأة من داخل بلد الزيارة.	الزائر
هو الزائر الذى يقيم في دولة ويسافر الى مكان آخر في ذات الدولة ولكن خارج حدود بيته المعتادة لمدة لا تقل عن ليلة ولكن ليس أكثر من ستة اشهر ولا يكون الغرض من الزيارة هو كسب مادي من المكان الذى يزوره.	هو الزائر الذى يسافر الى دولة غير تلك التى يقيم بها إقامه عادية وذلك لمدة لا تقل عن ليلة ولا تزيد على عام ولا يكون الغرض من الزيارة هو العمل أو تقاضى مكافآت أو مرتبات.	السائح

<p>هو الشخص الذى يعيش في دولة ويسافر إلى مكان داخل ذات الدولة ولكن خارج بيته العادية لمدة تقل عن 24 ساعة وبدون قضاء ليلة في مكان الزيارة، وأن يكون غرض الزيارة ليس مزاوله أى نشاط يتقاضى عنه أجراً من مكان الزيارة.</p>	<p>هو الزائر الذى يسافر إلى دولة غير تلك التى يقع فيها مقر إقامته أى التى يعيش فيها لمدة تقل عن 24 ساعة، ولا يقضى ليلة في الدولة التى يزورها ولا يكون غرض الزيارة مزاوله أى عمل يتقاضى عنه أجراً من البلد التى يزورها.</p>	<p>سائح ذات يوم Same - day visitor</p>
---	--	--

مصدر الجدول : (Tourism Analysis (S.L. J. Smith)

ويتطلب دراسة مفاهيم جانب الطلب الإشارة إلى ما يلي

أ- مسافر اليوم الواحد أو مسافر ذات اليوم Same - day traveller

نال هذا الأمر وبخاصة كيفية قياس السفر أو مسافر ذات اليوم اهتمام المنظمة العالمية للسياحة بل وكان مجالاً كبيراً للمناقشات في مؤتمر المنظمة الذى عقد في أوتاوا بكندا عام 1991م لأهميته. ويُعزى ذلك بشكل كبير إلى التغيرات الملحوظة في سلوك المستهلكين والتطورات التقنية الكبيرة والتي جعلت السفر لمسافات أطول حول العالم أكثر سهولة ويسراً. وأدت إزالة الحدود، وخاصة التجارية بين الدول، مثل الذى حدث في دول الاتحاد الأوربي، واتفاقات التجارة الحرة في أمريكا الشمالية إلى تشجيع ظاهرة سفر ذات اليوم Same- day travel للأفراد بين الدول المجاورة. ويرى المتخصصون ضرورة فصل المقاييس أو المعايير الخاصة برحلات ذات اليوم لرجال الأعمال Same- day business trips وغيرها من أنواع رحلات ذات اليوم Same-day trips وكذلك سفر ذات اليوم الدولي أو سفر ذات اليوم المحلى. ولاشك أن رحلات ذات اليوم هي جزء من السياحة بالرغم من أن مسافري ذات اليوم ليسوا سائحين، حيث يعرف السائح بأنه " الزائر الذى يقيم لمدة ليلة على الأقل في مكان الزيارة " .

ب- البيئة التقليدية أو مكان الإقامة المعتاد Usual environment

يعتبر مفهوم البيئة الاعتيادية أو المعتادة من المفاهيم الهامة في التعريفات المعاصرة للسياحة، ويمثل أول معيار يميز السياحة عن غيرها من أغراض السفر. وبينما مفهوم البيئة الاعتيادية معروف بدهاءة Intuitively لمعظم الناس، ويشمل الذهاب للعمل أو المدرسة أو مراكز الرعاية اليومية أو المطاعم المحببة للنفوس وكذلك المسارح، فإنه من الصعب الاتفاق على تعريف عملي موضوعي ومحدد لهذا المفهوم. وتقترح المنظمة العالمية للسياحة وجود بعدين أو عاملين أساسيين يجب أن يؤخذا في الاعتبار عند تعريف البيئة الاعتيادية هما.

1. التكرارية Frequency

فتعتبر الأماكن التي يتكرر زيارتها أو الذهاب إليها بشكل روتيني حتى ولو كانت بعيدة نسبيا عن مكان إقامة أو معيشة الشخص One's residence جزءاً من البيئة الاعتيادية المعتادة للشخص. وعملياً فإنَّ المكان الذي يتم زيارته مرة على الأقل في الأسبوع يعنى أو يقع تحت مفهوم التكرار.

2. المسافة

حيث تعتبر الأماكن القريبة من محل إقامة الشخص هي من مكونات بيئته المعتادة، حتى ولو كانت بعض هذه الأماكن لها طبيعة خاصة. ولاشك أن تعريف البعد المكاني أو القرب Closeness أمر بالغ الصعوبة وموضوع خلاف بين الدول وبين الهيئات المحلية في كل منطقة. فنجد في كندا تُعتبر الأماكن التي تبعد 200 كم قريبة حيث سهولة المرور والانتقال وقلة الكثافة السكانية. وعكس ذلك في الصين حيث كثافة السكان مرتفعة ويصعب انتقال الأفراد من مكان لآخر، فإنَّ 50 كم تعتبر مسافة طويلة. ورغم الصعوبة والاختلاف أمكن الوصول إلى اتفاق تعريف أن البيئة الاعتيادية تحدد بمسافة قدرها 160 كم بالنسبة لمسافر ذات اليوم المحلي أو ما يسمى بالإنجليزية Domestic same-day traveler وعلى ذلك فإنَّ الرحلات غير الروتينية لمسافة تزيد على 160 كم تستخدم في الإحصاءات السياحية.

ج. طول فترة الإقامة

تعتبر طول فترة الإقامة المعيار الثانى في تعريف السياحة. فالشخص الذى يعيش أو يستقر في مكان ما أكثر من 12 شهرا لا يعتبر زائراً بل يعتبر مواطناً مقيماً. والأشخاص الذين قضاوا أو أقاموا في مكان ما أقل من 12 شهراً ويعتبر هذا المكان هو محل إقامتهم Residence لا يعتبرون زائرين لهذا المكان. والإقامة لمدة ليلة هو ما يميز السائحين من مسافري ذات اليوم أي أن البعد الزمني Temporal dimension للرحلة هو خاصية للتمييز بين زائر ذات اليوم السائح.

د. المكافأة - التعويض Remuneration

يعتبر عدم حصول الشخص على مكافأة من مكان الزيارة هو أهم خصائص الزائرين بغرض السياحة سواء كانت تلك المكافأة في شكل أجور أو مرتبات أو هبات. أي يكون الغرض الرئيس للسفر ليس للعمل أو الحصول على المال. وإذا كان سفر الشخص بغرض الحصول على المال Remuneration فيعتبر الشخص مهاجراً وليس زائراً وليس سائحاً أيضاً، ويستخدم ذلك التحديد في السياحة الدولية والمحلية. ويستبعد من بيانات الاحصاءات السياحية كل العمال الموسمين في المنتجعات والمدارس الداخلية والمستشارين والمحاضرين والرياضيين والذين يتقاضون تعويضات أو مكافآت مالية من الأماكن التي يزورونها، حتى ولو لم يتم اعتبارهم سكاناً أو مقيمين في المكان الذى تقاضوا منه المكافأة.

هـ. بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمسافرين

يوجد هناك 4 تقسيمات رئيسة للأفراد ذات علاقة بدراسة تحليل السياحة Tourism analysis وتشمل المقيمين والزائرين والسائحين ركاب الرحلات السياحية والمتزهين Residents, Visitors, Tourists and Excursionists. والفروق بينها يوضحها جدول (6) السابق الإشارة إليه. ويرى محللو السياحة أنه من الضروري أن يتوافر لديهم قدر كبير من المعلومات و الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

Socio - economic characteristics للرتب أو المجموعات المختلفة من المسافرين. ويوضح جدول (7) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي توصي المنظمة العالمية للسياحة بضرورة أن تتضمنها الدراسات السياحية لوصف المسافرين.

جدول (7) الخصائص الاجتماعية - الاقتصادية للمسافرين
Socio- economic Variables for Describing Travellers

المجموعات الثانوية (الاختيارات) Subdivisions optional	الاقسام (الشرائح) Divisions	الخصائص
	ذكر أنثى	الجنس
مقسمة الى عدة شرائح	14-0 24-15 44-25 64-45 65 فأكثر	العمر (سنة)
	*لم يستكمل التعليم الابتدائي *استكمل التعليم الابتدائي *استكمل التعليم الثانوي *استكمل التعليم الفنى المتوسط *استكمل التعليم العالى او الدراسات العليا *خلاف ما سبق	التعليم
* يعمل * لا يعمل ومسجل في قائمة الذين يبحثون عن عمل * طالب * ربة منزل * بالمعاش	* يتميز بأن له نشاط اقتصادى * ليس له نشاط اقتصادى	النشاط الاقتصادى Economic activity status

	مشرعون - موظفون حكوميون ومديرون- أخصائيو فنيون ومساعدى أخصائيو -إداريون بدرجة كاتب - عمال خدمة - عمال بيع في السوق والمحلات - عمال وتجارة زراعة وصيد مهرة - عمال حرفيون وتجارة - عمال تركيب وتشغيل معدات في المصانع - وظائف أساسية - افراد قوات مسلحة	المنصب Occupati on
	ليس هناك معيار او نموذج مقترح ولكن يجب ذكر كل القيم النموذجية	الدخل

مصدر الجدول : Tourism Analysis (S.L. J. Smith)

و. تقسيم الرحلات حسب الأغراض الرئيسية Classification of Trips

يمكن تقسيم الرحلات طبقا للغرض من الزيارة أو السفر. وأجازت المنظمة العالمية للسياحة ستة اغراض رئيسية للسفر وهي

- الراحة والاستجمام لقضاء العطلات.
- زيارة الأهل والأصدقاء (VFR).
- الأعمال والزيارات المهنية.
- العلاج.
- الأغراض الدينية.
- أغراض أخرى.

وتتعدد أسباب ودوافع أو محفزات السفر لكل غرض من الأغراض سابقة الذكر والتي يوضحها جدول (8)

جدول (8) تقسيم الرحلات حسب الأغراض الرئيسية

Purpose of Trip- Classifications

المجموعة الرئيسية (الغرض)	أمثلة
التسليية والترويح وقضاء الاجازات	الاستمتاع بالمناظر Sightseeing - التسوق - حضور الأحداث الرياضية والثقافية - الأنشطة الترويحية Recreation والثقافية - الرياضات غير المهنية Non - professional sports - استخدام الشواطئ - الرحلات البحرية Cruises - استجمام وترويح أفراد القوات المسلحة- المعسكرات الصيفية - إجازات الزواج.
زيارة الأصدقاء والأقارب	زيارة الأصدقاء والأقارب - حضور الجنازات - حفلات الزواج وعقد القران - رعاية غير القادرين.
الأعمال التجارية والمهنية Business and professional work	تركيب الأجهزة والمعدات - التفتيش - الشراء والبيع للشركات الأجنبية. حضور الاجتماعات - والمؤتمرات - والمعارض. إلقاء محاضرات. تخطيط البرامج السياحية - عمل التعاقدات الخاصة بالإقامة والنقل - والعمل كمرشد سياحي أو أي عمل آخر مهني. المشاركة في الأنشطة الرياضية والمهنية. البعثات الحكومية سواء الدبلوماسية أو العسكرية أو الاشتراك في أعمال المنظمات الدولية بصفة شخصية عدا ما يؤدي إلى استقرار الشخص للعمل في محطة الزيارة. الإجازات المدفوعة لأغراض إجراء البحوث والتعليم والمهام العلمية. دراسة المقررات المهنية والتي تقررها وتدعمها مؤسسة أو جهة الزائر.
العلاج Health Treatment	المتجعات الصحية وغير ذلك من طرق العلاج.
الدينية / الحج Religion, pilgrimages	حضور المناسبات الدينية - الذهاب لأداء فريضة الحج.
خلاف ما سبق ذكره	أطعم قيادة وخدمات الطائرات والسفن المدنية - أنشطة الترانزيت - أو غير ذلك من أنشطة السفر المعروفة.

مصدر الجدول : Tourism Analysis (S.L. J. Smith)

ز- الإنفاق السياحي Expenditure

تشجع - الحكومات في حدود سلطاتها- التنمية السياحية لما لها من دور أساسي في نمو الدخل الحكومي وبذلك فإن بيانات الإنفاق السياحية Expenditure Tourist ذات أهمية خاصة للحكومات على كل المستويات. ويكون من المرغوب فيه التفرقة بين الإنفاق السياحي لزاثري ذات اليوم وذلك الخاص بالسائحين التقليديين. ويفضل فصل نفقات السفر الدولية Expenditures of international travel fares عن غيرها من أنواع الإنفاق الأخرى. وتقرح المنظمة العالمية للسياحة التقسيم التالي للإنفاق السياحي جدول (9).

جدول (9) تقسيمات الإنفاق السياحي Expenditure Classifications

السفر	يشمل السفر الجماعي أو حزمة السفر Package travel - العطلات والإجازات الشاملة - الرحلات السياحية الشاملة.
الإقامة	تشمل أماكن الإقامة الجماعية للسائحين - الفنادق - والأماكن المشابهة - أماكن الإقامة المتخصصة حيث توافر المستلزمات الصحية أو الخدمات الصحية Health facilities - معسكرات العمل والإجازات - وسائل النقل العام - مراكز المؤتمرات - أماكن الإقامة الأخرى الجماعية (Holiday - Tourist) camp - الأماكن الجماعية الأخرى. أماكن الإقامة السياحية الخاصة (مملوكة - غرف مؤجرة في منازل عائلية - مؤجرة من الملكية الخاصة للأفراد أو وكلاء مهنيين - أماكن إقامة الأصدقاء التي يتم الإقامة فيها دون مقابل). أماكن إقامة خاصة بخلاف ما سبق.
الأغذية والمشروبات	أطعمة ومشروبات تجهز وتستخدم داخل المؤسسات. أطعمة ومشروبات تجهز وتستخدم داخل الأماكن الأخرى.
النقل	جوى مثل الرحلات المنتظمة وغير المنتظمة (الطيران العارض) وغيرها من الخدمات الجوية. مائي ويشمل خطوط النقل الملاحية والمراكب ووسائل النقل المائي الأخرى. البرى ويشمل السكك الحديدية والحافلات والأتوبيسات وغيرها من وسائل النقل العام. وسائل النقل الخاصة وتكاليف الوقود والإصلاح ورسوم الجراج والطريق وغرامات المخالفات

ووسائل أخرى للنقل البرى.	
أنشطة الترويح والثقافة والرياضة الأنشطة الثقافية. التسلية.	أنشطة الترويح والثقافة والرياضة
محلات التذكارات السياحية - البضائع بدون جمارك (بضائع السوق الحرة) - الملابس والأغذية - الحقائب - منتجات الدخان - منتجات العناية الشخصية - بضائع أخرى.	التسوق
الخدمات المصرفية Financial services - متطلبات السفر Travel items - بعض المصروفات التي لا تصنف في أماكن أخرى - الخدمات الصحية والطبية - الخدمات التعليمية والتدريبية - الخدمات الأخرى غير المصنفة في الأماكن الأخرى.	أخرى

مصدر الجدول : Tourism Analysis (S.L. J. Smith)

ح- النقل

تمثل طريقة السفر أو الانتقال أهمية عظيمة سواء للصناعة أو الحكومة، ويمثل السفر أعلى إنفاق في رحلة السائح. وتقسم طرق الانتقال بشكل رئيس إلى ثلاث هى النقل المائى - الجوى - الأرضى. يمكن أن يقسم بعد ذلك إلى مجموعات على النحو التالى

الرحلات الجوية وتشمل

- الرحلات الجوية المدرجة ضمن جداول زمنية معلنة
- الرحلات الدورية المتكررة و بانتظام.
- الرحلات الجوية غير المدرجة ضمن جداول زمنية معلنة (الطيران العارض).
- خدمات أخرى.

الرحلات البحرية وتشمل

- خطوط نقل المسافرين والعبارات (والمعديات).

- السفن والزوارق المخصصة للرحلات.
- أخرى غير السابقة.

الرحلات البرية وتشمل

- السكك الحديدية.
- السيارات الكبيرة أو الحافلات وغيرها من وسائل النقل البرى العام.
- المركبات الخاصة (تصل طاقتها الاستيعابية حتى ثمانية أشخاص).
- المركبات المؤجرة.
- الوسائل الأخرى للنقل البرى.

ك. مكان الإقامة Accommodation

يحتاج السائح بطبيعة الحال إلى مكان جيد للإقامة فيه. واقترح تقسيم أماكن الإقامة إلى أماكن أو مؤسسات جماعية (وهى التى تخدم كافة فئات المجتمع) والأماكن الخاصة التى بدورها يمكن تقسيمها إلى وحدات Unit groups. ويختلف ذلك من دولة إلى أخرى بما يعكس الموارد المحلية المتاحة Local supply. ففي الصين تُقسم الفنادق والمؤسسات المماثلة إلى:

- الفنادق الراقية Starred Hotels وتقوم بخدمة الزائرين الدوليين.
- الفنادق الأخرى Other hotels وتقوم بخدمة الصينيين.
- وتصنف الخانات اليابانية التقليدية Traditional Japanese Inn المعروفة باسم Ryokans على أنها من أماكن الإقامة السياحية المتميزة.
- ويرى الباحثون الكنديون ضرورة تقسيم أماكن الإقامة إلى
- كبائن الخدمة الذاتية (Self - caterer cabins).
- أماكن النوم والإفطار.

ويوضح الجدول رقم (10) بياناً بتقسيم أماكن الإقامة السياحية
جدول (10)، تقسيم أماكن الإقامة السياحية

المجموعات الرئيسية	المجموعات الصغيرة (الثانوية)	الوحدات
المؤسسات السياحية الجماعية	الفنادق والمؤسسات المماثلة. المؤسسات المتخصصة. المؤسسات الجماعية الأخرى.	الفنادق - المؤسسات المماثلة- المؤسسات الصحية - معسكرات العمل والإجازات - وسائل النقل العام - مراكز المؤتمرات - الإجازات - المؤسسات الجماعية الأخرى.
أماكن الإقامة السياحية الخاصة	أماكن الإقامة السياحية الخاصة	المباني المملوكة - الغرف المؤجرة في بيوت العائلات - أماكن الإقامة في عقارات الأصدقاء والأقارب بدون مقابل - أماكن الإقامة الخاصة.

مصدر الجدول : (S.L. J. Smith) Tourism Analysis